إشراف / فاطمة رشاد

## اليوم.. "بصراحة" على خشبة مسرح قاعة فلسطين بعدن

■ عدن/محمد فؤاد :

اقيمت مساء يوم الاثنين على خشبة مسرح قاعة فلسطين بعدن وقائع العرض المسرحي بعنوان ( بصراحة) لفرقة أجيال المسرح .

حيث ناقش هذا العمل الإبداعي الشبابي العديد من قضايا المجتمع الشبابية ويسلط الضوء من خلالها إلى الحالة التي وصل إليها الفن والمسرح العدني،من خلال عدم توفير متطلبات الإنتاج الكافية من اجل إقامة عمل فني مسرحي متكامل.

وتتكفل الفرقة بتقديم العمل بنسبة 50 % من جهود الشباب بالفرقة دون أي دعم يذكر من قبل الجانب الحكومي. بالمحافظة.

الجدير ذكره أن هذا العمل يعتبر بمثابة العمل الخامس للفرقة ،حيث ستقوم الفرقة بتصوير العمل المسرحي وهو من تأليف وإخراج الشاب المبدع عمر الشعبي ،ومن بطولة الشاب المتألق صقر عقلان ،واحمد سليم، وأكرم مقطري، وعبير عبد الكريم ،ومحمد الارياني ،وخديجة ،وهديل النمر، ومحمد ناصر ،ومعاذ فيزان.

يقدم هذا العمل برعاية مركز اليمن لدراسة حقوق الإنسان ومؤسسة المستقبل والخامري للتجارة.

# (الهيام بين العراق والشام) كتاب يجمع قصائد شعراء الشام والعراق للأديب الطريحي

■ دمشق/ متابعات:

**الهيام بين العراق والشام كتاب يحتوي أغلب ما قاله شعراء وشاعرات العراق في دمشق لمؤلفه الأديب والباحث محمد سعيد الطريحي قدم له كل من الدكتور الكاتب علاء الجوادي سفير العراق في سورية والدكتور المؤرخ مازن الصباغ حيث يظهر الكتاب مدى المحبة والعاطفة التي يكنها هؤلاء الشعراء لدمشق من خلال شعرهم العريق والذي غلب عليه أسلوب الشطرين.**

وفي الكتاب يرى الشاعر أحمد وانلي والشاعر محمد رضا الشبيبي الشام بعين المحب التي تلتقط الجماليات من خلال خيال ملون فيه كثير من الرؤى الثقافية ويعتمد على عاطفة حب تعود أسبابها لرابطة دم تاريخية قوامها المحبة والمصير المشترك فكأن قصيدته دمشق رؤى في خيال الزمان تدل على شعور مشترك يوحد ما بين شعبين وبلدين هما وطن واحد في ذاكرة الشاعر وانتمائه الإنساني .

دمشق وكم لك من واحة  على الصالحية فيها ظباء
مضمخة من شذى قاسيون  وأرياضه الشهل والكستناء
فأنت الصبابة يوم الغرام  وأنت الملاحم يوم الفداء

وتتوحد رؤى الشاعر محمد رضا الشبيبي وتأتي ممزوجة بعاطفة واحدة دون أن يفرق بين بغداد والشام فيشعر أن هذا الوطن الذي فرقه الطامعون والمستعمرون هو وطن واحد وهو يسكن قلبه وروحه ومصير هذا الوطن مرتبط بمصير شعبه الذي مازال يعاني وطأة الطامعين وسطوة المستعمرين فعندما يكون في بغداد يشتاق إلى دمشق وتطير روحه إليها وعندما يكون في دمشق يطير قلبه إلى بغداد لذلك يتمنى أن يتوحد الشعبان.

أما الشاعر علي الشرفي فرأى دمشق صاحبة طلعة متجددة بهية لا يخربها الزمن ولا تؤثر على رونقها النوائب فكل تحولاتها وتبدلاتها مرتبطة بجمالها وكل أماكنها تتميز بالأصالة فجاءت ألفاظه الشعرية في قصيدة محنة دمشق في أيلول لتعبر عن مكنونات شاعر يحمل بين جوانحه حباً كبيراً لدمشق يقول:

تركنا شم لبنان ولاحت دمشق وجارها الجبل المنيع
وفارقنا الخريف العذب لكن تلقانا فأنعشنا الربيع
لقد لاحت فما أبها وأزهى مناظرها ومطلعها البديع
كأن الشعر قد أعطى دمشقاً مزاياها وأولها الطلوع

الشاعر شرف الدين الحلي يتغنى بدمشق من زاوية أخرى فيميل إلى أن دمشق هي الشرف الأعلى الذي تتصف به الأمة العربية وهي القيمة العظيمة التي يضاف إليها الغنى والجمال فهي التي تكسب ساكنيها وزوارها الراحة النفسية والأمن والاستقرار وتخيم بجمالها على الأرواح بكل ما تمتلك من مجد ومحبة يقول في قصيدة دمشق الشرف الأعلى:

دنت ثمار المنى من كف جانيها وأن للنفس أن تقضي أمانيها
فأنهض إلى خلس اللذات منتهبا أيامها وتمتع من لياليها
حيث التفت فجنات مزخرفة بالحسن يقصر عنها وصف رائيها
مل بي إلى الشرف الأعلى ونيربها فلا غنى لمشوق عن مغانيها

وتكبر الرؤية عند الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد ليعبر عن امتنان الشعب العراقي من موقف دمشق اتجاه الأزمة العراقية التي حلت بها أبان الاستعمار الأمريكي فتبدو عواطفه معبرة عن عواطف ملايين العراقيين الذين حلوا ضيوفاً بين أهلهم وأخوتهم في دمشق الشام فوجدوا المحبة ووجدوا الإيثار وعاشوا كأنهم في منازلهم ببغداد يقول في قصيدة شكراً دمشق :

شكرا دمشق وهبت العمر اجمعه حسن الختام وهذا ثوبه الخلق
يا أخت بغداد.. مليونان من بلدي في طهر أرضك ما ريعوا ولارهقوا
بنصفهم ضاقت الدنيا بأجمعها وأنت تسمو بك الأرحام والخلق
شكرا دمشق ولا والله لا طمع ولا ادعاء ولا خوف ولا ملق

ويكشف الشاعر محمد مهدي الجواهري أن دمشق هي مقدمة الأمة العربية في كل شيء وهي التي تحمل أوزار أخطائها وتدفع الكفارة التاريخية عن أهلها برغم ما تتعرض له من غدر مكشوف وغير مكشوف ونفاق يريد أصحابه الأذى بتاريخها العريق إلا أن هؤلاء يتهاوون ويرتطمون بقوتها وجبروتها يقول في قصيدة دمشق:

دمشق يا أمة حفت بها الأمم منها إذا انتكست أعلامها علم
كأنما هي عن أوزار جيرتها كفارة وعن الساعي به ندم
يا همة باسمها تستنهض الهمم يا قمة تتهاوى عندها القمم
دمشق إن وجوه الغدر سافرة أخف منها شرورا وهي تلتثم
إن النفاق حفير لا تلوح به خطى المنافق إلا يوم يرتطم

وتتداعى الذكريات عند الشاعر محمد جمال الدين ويستحضر الأماكن التي مر فيها أو جلس عندها مع حبيبته فيمتزج الحب برذاذ النوافير وعبق الياسمين فتبدأ الحبيبة الدمشقية لتحكي لحبيبها في الشارع العراقي عن مآثر الشام وماضيها الجميل وذكرياتها الأخاذة فظهرت تلك الحكاية والقصة الدرامية بشكل شعري حديث اعتمد فيه قصيدة التفعيلة الواحدة خلافا لما فعله الشعراء الباقون في كتابة أسلوب الشطرين إلا أنه كللها بالأصالة وعاطفة الحب التي تجلت فيها الحبيبة إلى جانب الشام يقول في قصيدة في الشام عند النوفرة:

هناك عند النوفره /وخلف ركن الأموي/ وفوق تلك الصخرة الطاعنة
/كنا افترشنا سطحها / في جلسة حالمة / ورحت في عجالة / تحكين عن تاريخها / في حقب من السنين الغابرة / وعن أياد لامستها
قبلنا / فاقترنت بفجرها / وازدهرت باسمها /..

وتتألق العبارة عند الشاعر راسم المرواني ويكبر في داخله الحب فتسمو العاطفة وتظهر دمشق ظهوراً أنثوياً جميلاً يدل على مكانة دمشق ودلالاتها عند الشاعر فيكسبها القدرة على القول حتى تخاطب السحاب وينهمر المطر يقول في قصيدة شكراً لأنثى الشام:

شكرا .. لقربك .. والقدر .. شكرا .. لهمسك والمطر .. شكرا لأن الشام قالت للسحاب .. اشرب شفاهي .. فانهمر.

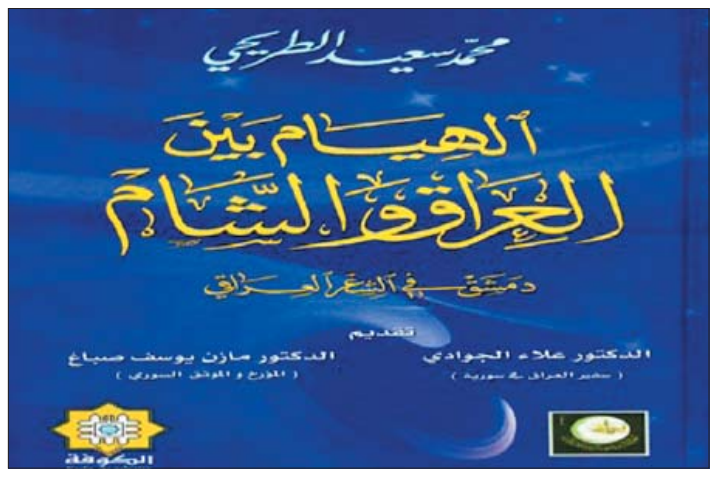


وتسمو العاطفة عند الشاعرة العراقية فتنتقي الألفاظ الرقيقة الشفافة والموسيقى الناعمة الهادئة لتصنع من هذا المزيج أسلوبا شعريا يدل على مدى عراقة المرأة العراقية الشاعرة ومدى انتمائها وولائها وحبها لها تقول الشاعرة عاتكة الخزرجي في قصيدة أفدي الشام: أفدي الجباه الغر شعت بالجلال لمجتليها
أفدي البيان السحر أفدي الشعر من فم ملهميها
أهوى دمشق هواي بغداد الحبيبة لو افيها

تتميز القصائد الموجودة في الكتاب بعاطفة صادقة ومتانة الأسلوب الذي يدل على عراقة الشعر العراقي وحضوره المميز على الساحتين العربية والعالمية إضافة لمقومات الشعر الحقيقي الموجودة في القصائد المنشورة في الكتاب الذي طبع في الدار العالمية بدمشق وفي دار الموسم للإعلام في لاهاي ويقع في 244 صفحة من القطع الكبير.

## نص

### أسمهان العلس

## في بلادي

حيث لا أرض تقلنا ولا سماء ترفعنا
في بلادي الموت حيث الموت صديق
يحيط بنا من كل جهات التلفّت
في بلادي الموت عديق
حين الموت قتل بأمر القبيلة
أو فقر بأمر السلطة
أو مرض بأمر الجهل
نحن شعب مؤمن نحب الابتلاء لأنه طريقنا إلى الجنة
جرّعونا منذ الصغر
إن الخارج عن خط القبيلة ميت لا محالة
وإن لاصوت يعلو فوق صوت القبيلة
وأن الصمت أغلى من الذهب
لكن الإنسان أرخص من التراب
غيمة سماء بلادي سخية
تهاطلنا بالدمع كثيرا
وبالدم أكثر
في بلادي الموت قبلتنا
لنقم إذن صلاة الموت
ونتلو سورة الصبر
أيّها الموت
في بلادي لك المستقر
أين المفر؟؟
و كل ركن ودرب
في بلادي .....يؤدي إليك

## همس حائر

### فاطمة رشاد

رائحة تبغه العالقة في انفها ماتزال تعذبها، كم مرة نبذته حين يشعل سيجارته الفاخرة ولكنه لم يكن يبالي لتبرماتها فالرجولة بالنسبة له هي في تدخينه أكثر من سيجارة في يومه ..فلم يكن ليعاند إلا جسده هو فقط أما هي فكانت تنتظر موتها معه قالت له وهي مستسلمة لقدرها معه:

- (الموت لن يتركك وحدك لتعاركه سأكون بالقرب منك ...سندخل في الغيبوبة معاً وسندفن في كفن واحد وفي حفرة واحدة ...

( جزء من رواية أقرب من ميلادي أبعد من حدودك)

## راوية أهداب الخيانة

### الفصل الأول - الجزء الاول

على عتبات ذلك المنزل القديم، ومع نسمات الفجر الأولى من احدي ليالي الخريف تعالت صوت خطواتي على درجات تلك البناية العتيقة في أحد أحياء مصر القديمة حتى توقفت متحسسا ذلك الغبار الكثيف على الباب ثم شرعت أدس المفتاح وأديره في بطء، لينفتح مطلقا ازيزا خفيفا ، ولم أحرك ساكنا لبرهة من الزمن مراقبا فيهaا المكان بعينين شبه دامعتين، حتى اتجهت بخطوات بطيئة وثقيلة إلى غرفتي الخاصة، في ركن المنزل

فبعد كل هذه الأعوام والسنين ... جئت ازور المنزل

والمدهش أن ذاكرتي كانت مزدحمة بالذكريات .

في كل ركن وزواية من هذا البيت

بل كل ضحكة وبسمة داخل كل حجرة .

وها أنا ذا ، جئت اليوم اطلب السكينة

بعد شجار كبير بيني أنا وبين زوجتي منال

أردت أن أعود إلى ذاتي ولو قليلا، بعد طول فراق

عدت مجددا لاتوقفت في الردهة عدة دقائق، أتأمل صورة أبي الراحل

وأتذكر آخر كلماته التي ما زالت تدوي في أذني، حتى عادت الدموع لتزغلل الرؤية من جديد

كان دائما ما يجدني أبي ولدا فاشلا

لم تشأ له الأقدار أن يرى ما مدى النجاح الذي قد وصلت إليه بعد أن وافته المنية

مسحت دموعي في سرعة لاعطي ظهري للوحة، وجلست على الكرسي الخشبي المزين بالأصداف والارابيسك والأحجار أسفل الصورة غير عابئ بالأتربة، مطرقاً برأسي للاسفل مفكراً فيما وصل بي الحال

كم أصبحت تعيسا !!

حققت من النجاحات مالم يحققه احد

ولكنى كنت في منزلي من أتعس المخلوقات

لم يكن هناك أي توافق بيني وبين زوجتي، أو حتى اطفالي

لم اخرج أبدا من ثوب الرجل الشرقي

الجميع يحترمني ويهابني

لكنى لست سعيدا ... فقد كنت احتل تلك الصورة

صورة أبي ...

حتى زوجتي كانت تعاشرني على الفراش لترضيني فقط

كانت تخرج الأصوات التي أحبها

دون أن اعرف ماالذي يدور في خلدها

عصفت بي الأفكار كثيراً حتى أطلقت زفرة حارة، ونهضت لأتوجه إلى غرفتي مرة أخرى

ودون تفكير ... استلقيت على أرضية الحجرة متجاهلا كل شيء

لأنظر إلى اغراضى المبعثرة أسفل الفراش، ليقع بصري على الصندوق

ابتسمت في فرحة صبيانية وأنا أمد يدي لأخرجه في لهفة

وجلست أتأمل الصور على مختلف المراحل الزمنية

وأتذكر بعض المواقف واضحك بمفردي حتى أدركت أنى سأمكث كثيراً

فأخرجت محفظتي و هاتفي المحمول وألقيتهم في إهمال على السرير وخلعت حذائي، وأسندت ظهري على باب الحجرة وأنا نصف مستلق على الأرض واضعاً الصندوق على ركبتي واخرج محتوياته شيئاً فشيئاً

واستغرقنى الوقت كثيرا حتى أنني لم اشعر بشئ

حتى بعد أن أفرغت كل الصور

ليقع بصري على تلك العلبة الصغيرة ... المخملية

ابتسمت في حنان وأنا أتذكر تلك الهدية والتقطتها في عناية وأنا انفث ذرات التراب من عليها وأتحسسها في رقة

لألقي النظرة على الخاتم الذهبي الذي يرقد ساكنا متألقاً، كما تركته دون أن تظهر عليه علامات الزمن الطويل

فقد كانت تلك هديتي الأولى والأخيرة

التي لم اقو على إرسالها إلى صاحبتها يوما.

إسراء

صديقة عمري ... وحبيبتي ... وصديقة المراهقة

ابتسمت بالرغم مني عندما توقف تفكيري عند النقطة الأخيرة.

وأنا أتذكر المرة الأولى التي قابلتها بها... عند باب حجرتي وهي تقدم لي العصير

مازلت أتذكر ابتسامتها واحمرار وجنتيها ، وارتباكها وهي تركض متعثرة في كل شيئ صادفها

حتى اعترتني رغبة عارمة في رؤيتها ... دون مقدمات

أسرعت أعيد كل شيئ في مكانه إلى الصندوق في عناية وأغلقته في أحكام ... ونهضت محاولا إزاحة الغبار الذي لصق على ملابسي

وفتحت باب المنزل لأطرق باب الشقة المقابلة ثلاث طرقات سريعة كما هي عادتي دائماً ...

لأجد فتاة صغيرة ، جميلة ، شقراء الشعر تفتح الباب وهي تحمل قطعة من الشوكولاتة وهي تقول لي في براءة :

من أنت ؟

تطلعت إليها وتفحصت ملامحها في دقة وأنا أجيبها ببطء :

أنا أستاذ مدحت يا صغيرتي ... هل يوجد احد هنا ؟

تركت الطفلة الباب لتهرع إلى الداخل تنادى والدتها، والأفكار تعصف برأسي في سرعة

وظللت على وقفتي متجمدا وأنا أمد رقبتي للأمام انتظر القادم المجهول، وانعقد حاجباي في شدة حتى كادا أن يمتزجا سويا عندما سمعت صوت أقدام أنثوية خافتة، وارتفعت دقات قلبي

حتى انفرج الباب وظهر من خلفه وجه ملائكي جميل، شعرت للبرهة الأولى اننى اعرفه وحدقت هي الأخرى في ملامحي عدة ثوان، حتى تهللت أساريرها فجأة وهي تهتف في سعادة :

أستاذ مدحت !

وخطت خطوتان خارج الشقة وهي تصافحني في حرارة وأنا لا ادعى ماذا أقول وأنا اجهلها ... فشدت الفتاة على ساعدي وهي تشدني قائلة في مرح وفرحة :

تفضل يا أستاذ مدحت ، ألا تذكرني ؟... أنا هند

شهقت في دهشة وأنا أتأملها وارتفع حاجباي المعقودان لأهتف بدوري :

هند، معقولة ... لقد اصبحتي امرأة ناضجة ؟

ضحكت هند في صوت صافي وهي تضع يدها على فمها وتجيبني :

وهل يبقى كل شيء على حاله ، المهم كيف حالك وأين كنت طوال هذه السنوات ، أتدرى ... لولا أن أختي إسراء تحتفظ بالبوم الصور الخاص بها ... لما تعرفت عليك الآن ؟

ابتسمت في رصانة بعد هذا الانفعال وأنا أحاول أن أتمالك نفسي بعد أن ذكرت هند اسم إسراء وأنا أجيبها بالمقولة الشهيرة في هدوء :

الدنيا تلاهي ياهند

أومأت هند برأسها مقتنعة وهي تدعوني للجلوس في غرفة الضيوف وهي تنادي على طفلتها بصوت عالي :

تعالى يا شوق لتلقي التحية على أستاذ مدحت

جاءت الصغيرة وهي تجر عروسها خلفها على الأرض وترفع كفها عالياً مطلقة ضحكاتها الطفولية الجميلة، فأخذتها بين أحضاني لأرفعها عاليا وأداعبها، ثم التفت إلى هند وأنا اسألها :

هذه ابنتك بالتأكيد، بارك الله فيها

ارتفع حاجبا هند في دهشة ، ثم انفجرت ضاحكة وهي تجيب :

أتمنى هذا ... ولكنها ابنة أختي إسراء

يتبع....

أخي المواطن .. أختي المواطنة

التحصين ضد شلل الأطفال مهما تعددت جرعاته يعطي المزيد من المناعة لطفلك، فلا تتردد في تحصينه..

حملة التحصين الاحترازية ضد شلل الأطفال من (2-4 يونيو2013م) لجميع الأطفال دون سن الخامسة، تنفذ من منزل إلى منزل بأمانة العاصمة ومحافظات(عدن، الحديدة، أبين،لحج، حجة،عمران، المهرة، مأرب، الجوف)، وفي المرافق الصحية بمحافظة (صعدة).